وقايلة ما بال دمعك أبيضا فقلت لها يا على هذا الذي يعني
الم تعلمي ان البكا طال عمره فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي
وعما قليل لا دموعي ولا دمي ترين ولكن زفرتي وتحرقي

وقال اخر شعر

وقايلة ما بال دمعك اسودا وقد كان مبيضا وانت نحيل
فقلت لها جفت دموعي من البكا وهذا سواد العين فهو يسيل

وقال اخر شعر

كانت دموعي حمرا يوم بينهم فمذ نأوا وقصرتها بعدهم حرقي
قطفت باللحظ وردا من خدودهم فاستقطر البين ماء الورد من حدقي

وقال الناشي الاكبر شعر

بكت للفراق وقد راعني بكاء الحبيب لفقد الديار
كان الدموع على خدها بقية طل على جلنار

الباب الحادي والعشرون في الوعد والاماني وما فيهما من راحة العاني أقول هذا باب عقدناه لذكر الاماني التي لا بد منها ولا غنى عنها كما قيل **في ذلك شعر**

اعلل بالمنا قلبي لعلي اروح بالاماني الهم عني
واعلم ان وصلك لا يرجى ولكن لا اقل من التمني

ولم يزل المحبوب يعللون بالتمني نفوسهم ويرجون براح راحتها كوسهم فمنهم من فاز بالامنية قبل حلول المنية ومنهم من مات باعظم غصة وما وقع له الحبيب على قصة كما قيل **شعر**

ما نال

ما نال من دنياه امنية اسقطت الايام منها الالف

وهذا النوع الاخير كثير والسقيم به من المحبين جم غفير كما قيل **شعر**

من كان مرعي عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا

نعم منهم من بات من وعد الحبيب مسلوب الرقاد بعيدا من لقاء المراد على ميعاد يصدق قول الحبيب ويكذبه ويمتحنه ويجربه وينشد ويقول **شعر**

ما زلت منتظرا لوعدك سيدي في البيت منتظرا لقرع الباب
يا كاذبا في وعده بلسانه من لي بعض لسانك الكذاب

طالما ايس من وعد المحبوب وعسك من روية ساقه بمواعيد عرقوب **كما قال بعضهم شعر**

وما بلوغ الاماني في مواعدها الا كما اشعب يرجو وعد عرقوب

قولهم في المثل مواعيد عرقوب يقال لمن وعد وعدا فاخلف واصل المثل ان عرقوبا كان له اخ فقير فساله شيا فقال له عرقوب اذا اطلع نخلي اعطيتك فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا جذه من الليل ولم يعط اخاه شيا فضرب به المثل في خلف الوعد فقيل مواعيد عرقوب قال الشماخ **شعر**

وواعدتني ما لا احاول نفعه مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

وقال ابن حجاج شعر

Copyright © King Saud University